Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونعـز رايتهـا ونمنـع حـوضهـا ونـزيـد صـادق حبهـا استحكـامـا
عبـاسُ رأيـك فى البـلاد وأهلهـا أن الأذى يستـضـرم الأوغـامـا
إن كـان عسف فـالـزمـان مؤرخ يحصى لنـا الحسنـات والآتـامـا

* * *

قـلمى. كـتـابى. أمتى. وطـنى. متى نشفى نفـوسـا تستـطير أوامـا؟

يندد بملوك الشرق

من قصيدة له سنة ١٩١٢ بعنوان (الملك الزائل) يندد فيها بملوك الشرق لمناسبة ضياع مراكش بعد توقيع السلطان عبد الحفيظ المعاهدة التى قبل فيها وضع بلاده تحت حماية فرنسا:

هَوَت العروش وزُلْـزت زلزالا عرشٌ هَوَى وقديم مُلكٍ زالا!
رِيعتَ لمصرعه المشارق إذ مشَى فيهـا النَّعىُّ وأجفلت إجفـالا
سَلَب المغيرُ حياتَـه واستأصلت أيدى الجوائح عِزَّه استئصـالا
تَنْجُو الممالكُ مانجا استقلالُها فإذا اضمحلَّ أعارها اضمحلالا
أين (الخليفة) ما دهاه وما له؟ أرْضى المغيرَ وطـاوع الغتـالا

* * *

ماقام شعبٌ نـام عنه حمـاتُه واستشعـر التفـريط والإهمـالا
تـأبَى العنايـةُ أن تصـافـحَ أمـةً تـرضى الهـوان وتـألف الإذلالا

* * *

قـد كان يـأنف أن يكـون قـرينهم ويـعـدهـم لجـلالـه أمـثـالا
لعب الغُـرورُ بـه فضيَّـع ملكـه واعتـاض منه مـذلـة وخبـالا
وإذا أراد الله نـشـرا بـامـرىء تبـع الغـواةَ وطـاوع الجـهـالا

* * *

أخليفـة يعـطى البـلاد وآخـر يهـوى القيـان ويعشق الجـريـالا؟
أغـرور مفتـون وصبـوة جـاهـل بئس (الخـلائف) سيـرةً وفعـالا